

شرح الأخبار

[41] [الدعاء (1). قال (2): فما بعد ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال: يفرج الله البلاء
برجل منا أهل البيت كتفريح الأديم (3) يأتي (4) ابن خير الأمة يسومهم الخسف ويسقيهم كأساً
مرة، ودت قريش بالدنيا وما فيها أن يقبل منهم بعض ما أعرض اليوم عليهم ويأبى إلا
قتالا ". * * * يعني الذي يفرج الله به البلاء المهدي صلوات الله عليه، ومن يقوم بعده من
ولده حتى يكون آخرهم الذي يجمع الله عزوجل له الأمة كلها ويكون الدين كله كما أخبر
عزوجل في كتابه، ولا تكون فتنة، وكما وعد سبحانه (5)، ونسب ذلك إلى المهدي عليه السلام
لأنه أول قائم به، وبأذل نفسه فيه كما أن ذلك وغيره مما يكون في الإسلام من كل أحد يقوم
من الأئمة فيه، ويجري الله عزوجل به بركة على يديه فمنسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله
لأنه أول قائم بدعوة الإسلام. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وقد ذكر المهدي عليه السلام.
ف قيل له: ممن هو يا رسول الله ؟ فقال: منا أهل البيت، بنا يختتم الله الدين كما فتحه بنا،
(1) وفي نسخة - ج - : وإنا فيها دعاء. (2)

وفي الغارات: فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما نصنع في ذلك الزمان ؟ فقال (ع):
انظروا أهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استصرخوكم فانصروهم تؤجروا، ولا تسبقوهم
فتصرعكم البلية. فقام رجل آخر فقال: (3) أي: تفريح الانسان المحصور في الجلد لتعذيبه،
وفي تفريجه راحة. (4) في الغارات: بأبي. (5) اشارة إلى الآية الكريمة "... حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين لله " البقرة: 193. [*]